في ظل الوضع المعيشي الصعب وغياب السلطة المحلية:

العيد في محافظة أبين.. تهانٍ مخنوقة وعادات تحتضر

خلاصة القراءة الموجزة لعدد من الآراء لأبناء محافظة أبين حول استقبالهم عيد الأضحى المبارك وكيف قضوا أيامه الأولى ممكن استخلاصها بأن أبين كان من المفترض أن تكون كما كانت قبل سنوات ليست بقليلة عندما كانت قبلة سياحية لكل اليمنيين لما تتمتع به من مناخ جغرافي متنوع ومتعدد بتعدد التقسيم الاداري والجغرافي للمحافظة، مناطق ساحلية، مرتفعة ومتوسطة الارتفاع، وكان يمكن أن تكون كذلك اليوم مقصدا للجميع من كل مناطق اليمن لقضاء إجازاتهم وأعيادهم الدينية كعيدي الفطر وعيد الأضحى المبارك لو تمت وبمسؤولية إعادة تأهيل مناطق الجذب السياحي المنتشرة في كثير من المناطق، ناهيك عن توفير مقومات الأمن والاستقرار الحياتي والمعيشي.

أبين/ ردفان عمر

أبناء أبين تحدثوا عن عظمة المناسبة وعن أبرز وجوه القصور الإداري وتحدثوا عن تهديدات عناصر القاعدة التي أزهقت روح البهجة والفرح لمثل هكذا مناسبة كما تحدثوا عن تهان مخنوقة وعن عادات قالوا إنها تحتضر، وأكدوا أن أهم صور البهجة والفرح المرتبطة بهذه المناسبة الدينية العظيمة كانت مشوشة تماماً في عيون الكبار ولم تتضح إلا في أحايين قليلة بعيون بعض الأطفال، التفاصيل نتابعها في السياق التالي..

الأخ/محمد أحمد يسلم السنيدي وهو تربوي وملحن غنائي وأحد أعضاء فريق سقيفة التراث بأبين بدأ حديثه بتهنئة من القلب لكل أبناء الشعب اليمني حيث قال: أبدأ حديثي عن هذه المناسبة الدينية العظيمة بتهنئة الشعب اليمني بكل أطيافه أينما وجد في هذا الوطن العزيز والغالي وإنها لمناسبة للدعاء للوطن بالتعافي والخروج من هذه المرحلة القاسية والصعبة بحلول شافية من خلال مؤتمر الحوار الوطني وذلك لكل قضايا اليمن ومشكلات اليمنيين.

حالة الفقر

وعن الاستعدادات التي استقبل بها أبناء أبين مناسبة عيد الأضحى المبارك قال: لقد كان ومن الطبيعي أن تكون الاستعدادات وخاصة على المستوى الشعبي ليست بالمستوى المطلوب نتيجة لعدد من الأسباب أهمها، حالة الفقر وعدم الاستقرار النفسي وتعاظم المشكلات في ظل انعدام الحلول وعدم الرقابة على الأسعار مما نتج عنها من فوضى تجارية يسود فيها الجشع والمزاج في بيع السلع الأساسية وغيرها، بالإضافة إلى تراجع الدور الإنساني للجمعيات الخيرية وعطاء أصحاب الأيادي البيضاء تجاه الفقراء والمساكين وإن وجد منها فهو نادر جداً لا تخلو مثل تلك الأنشطة من النزعة الحزبية والهدف السياسي.

ويواصل الأخ/السنيدي حديثه: لقد كان استقبال الغالبية العظمى من أبناء محافظة أبين لعيد الأضحى المبارك استقبالا دينيا وهو الأهم ولكن غابت بعض الأهمية لجواب مهمة أخرى ومنها روح التسامح والإحساس بالآخر وروح التكافل الاجتماعي وإحياء العادات والتقاليد نتيجة لضيق الحال، وبدت فيه تلك العادات وكأنها تحتضر أو في طريقها للنسيان، فالمواطن كان يعمل ألف حساب لزيارة الأهل خلال أيام العيد أما اليوم وفي ظل هذه الظروف الصعبة فقد أصبحت هذه العادات الحميدة حصرا على القادرين نتيجة لارتفاع تكلفة المواصلات بلا حسيب أو رقيب.

ويوضح الأخ /السنيدي أكثرفيقول: لقد غابت كل صور الاحتفاء بهذه المناسبة العظيمة خاصة الاحتفالات الشعبية والتي كانت في أحلى حللها سابقاً والتي كان يبدع في تقديمها المبدعين ويعود السبب في ذلك لعدم وجود التشجيع والدعم والاهتمام نتيجة لاتساع فجوة انعدام الثقة بين السلطة المحلية والمجتمع بشكل عام وبشكل خاص المبدعين خاصة الشعراء والفنانين والمشتغلين في حقول الثقافة والفن والتراث.

(تهانٍ مخنوقة)

الأخ/ نهرو علي قاسم وهو مخرج إذاعي يحدثنا عن العيد السعيد والحالة النفسية لأبناء محافظة أبين فيقول: من المفروض أن تأتي هذه المناسبة الدينية السعيدة وكل منا على استعداد للعطاء وفي هذه المناسبة كنا في الأعوام السابقة نتبادل التهنئة براحة بال وصفو القلوب إلا أن تلك التهان أضحت اليوم وكأنها مخنوقة نتيجة لثقل المعاناة التي خلفتها الحرب المدمرة التي شهدتها المحافظة عام2011 م وهي الحرب التي شردت الآلاف من أبناء المحافظة ودمرت المنازل وأحرقت الأخضر واليابس ودمرت فينا منابع الفرح والسعادة كمكون أساسي للحياة والذي أبدع في غرسها فينا الله عز وجل.

ويوضح الأخ / نهرو علي قاسم كيفية اختناق التهان قائلاً: مثلا عندما تبادل التهان مع أحد بعبارة كل عام وأنتم بخير وأنت تعرف تماما أن الشخص الذي أمامك قد فقد عزيزاً عليه وآخر يصارع الألم وهو في رحلات مكوكية للبحث عن مساعدة من القادرين وأصحاب الأيادي البيضاء بينما السلطة المحلية والحكومة غائبتان تماماً عن هذه الصور الماساوية.

ويتساءل: بالله عليك هل تصبح تلك الكلمات المحتواة في التهنئة ذات معنى؟! ويستطرد: حتى عندما يبادلني أحدهم التهاني وأنا في منزل شبه مدمر وفي انتظار التعويض الذي لم يأت حتى اللحظة والله أن العبارات تقتلني لذلك يمكن تسمية تلك اللحظات وإن صح التعبير بالتهاني المخنوقة. ويعاود الأخ/ نهرو حديثه بنوع من التفاؤل البسيط عن الفرح في هذه المناسبة وخاصة بأبين كمكان استثنائي فيقول: الظاهر أن بعض صور الفرح والسعادة قد غادرتنا نحن أبناء أبين باستثناء بعض ملامح الكبار وابتسامات الأطفال وضحكاتهم التي تبعث فينا الحياة.

صور عيدية

عن عدد من الصور العيدية التي عاشها أبناء أبين في بعض المناطق يحدثنا الأخ/غالب الحاج سالم وهو من أبناء منطقة الحصن مديرية خنفر قائلاً: مع بزوغ فجر العيد كانت المنازل في أحلى حللها وكانت الروائح الزكية ورائحة البخور تنبعث من كل مكان وبدا الأطفال وكأنهم ملائكة يتنقلون من منزل لآخر للمعايدة وللحصول على عيدية العيد (الجعالة) حيث كانوا يرتدون ملابسهم الجديدة وكانت ضحكاتهم تملأ أركان المدينة، ومع بداية الشروق تنبعث من المطابخ روائح البطيخ الشهية التي تكون من كبدة الخراف لأن رب الأسرة كان قد قام بذبح الذبيحة بعد أن أدى صلاة العيد مع جموع المصلين في أحد المساجد، لأن الصلاة في الساحات العامة أصبحت خطرة بسبب تهديدات العناصر الإرهابية التي قتلت مؤخراً العديد من أبناء القوات المسلحة من خلال تنفيذها عملية انتحارية في اللواء111 بمديرية أحور.

(مأكولات شعبية)

الأخ/عبد القادر خضر تحدث من جانبه عن المأكولات الشعبية التي يتناولها مواطنو أبين أيام العيد قائلاً: تختلف العادات والتقاليد من منطقة لأخرى حتى المأكولات الشعبية تختلف من منطقة إلى أخرى، ففي أبين تعد العصيدة بالمرق، المخللم، خبز السكوع، وخبز بالبيني والهند والغربة، الزر بيان من أهم الوجبات الشعبية في عيد الأضحي.

(النظافة والغلاء)

الشيخ أنور أحمد عباد تحدث عن النظافة والأسعار أيام العيد حيث قال: الأسعار هذا العام كانت ناراً مولعة والتجار كانوا مزاجيين نتيجة لعدم وجود الرقابة.

(المتنفسات السياحية)

منذ فترات زمنية سابقة كانت أبين قبلة سياحية ومتنفساً طبيعياً لما تمتلكه من مقومات.. حول هذا الموضوع تحدث الباحث في مجالات السياحة والآثار الدكتور/ منصور جُميع عوض وهو مدير سابق لقطاعات الزراعة والاستثمار قائلاً: إن التقسيم السياحي في محافظة أبين استند على جملة من المعطيات الجغرافية والإدارية والتركيبة المناسبة للمجتمع وكذا توفر الخدمات الممكنة وتماثل رغبة السياح بالاطمئنان للعودة حسب ما توقعوه وما خططوه في رحلتهم السياحية ولذلك فإن المجمعات السياحية والمتنفسات هي بالأساس منسجمة مع الموقعين الطبوغرافي والإداري وتأتي على النحو التالي.. موقع الرئيس الشهيد/سالم ربيع علي الواقع بمنطقة الشيخ عبدالله بزنجبار، مركز البحوث الزراعية وحدة البحوث للأغراض الزراعية بالكود، ساحة الشهداء والمتحف بزنجبار، قلعة خنفر، منطقة الفرو، موقع كيث المعدني ومركزه مدينة باتيس وهي المدينة المتميزة ببساتينها الخضراء مرورا بعين النبوة وسد باتيس التحويلي ومصانع الأسمنت، آثار مقبرة الكلية، موقع الكثيب ومركزه الدرجاج، موقع سد حسان، مدينة الطرية التاريخية محط القوافل في التجارة القديمة، مركز العرقوب، المصنع والمجمع السمكي بشقرة الجمعية الحرفية والتحنيط السمكي ساحل مقاطين، حصن سعيد، رحلات بحرية ولحظات في عالم الأسماك والطيور النادرة.

الأمطار والسيول تعزل نصف سكان عتمة عن العالم

محفوظ البعيثي

ناشد مشائخ وعقال وشباب منطقة السمل بمديرية عتمة، دولة الأستاذ محمد سالم باسندوة رئيس الوزراء بالتوجيه برفع المعاناة عنهم وعن أبناء منطقتهم، بعد أن أصبحوا معزولين عن بقية المناطق والمديريات المجاورة والعالم برمته، جراء ما أحدثته الأمطار والسيول التي مُنّ بها الله على المديرية مؤخراً، من جرف للطريق الترابي الذي يربط مخلاف السمل البالغ تعداد سكانه أكثر من «60» ألف نسمة، بالمناطق والمديريات المجاورة.

وأوضحوا في مناشدتهم التي تلقت «الثورة» نسخة منها بأن سمل عتمة مهدد بكارثة بيئية ووبائية بسبب انتشار الكثير من الأمراض المعدية في صفوف أبنائه، خاصة الأطفال والشيوخ، في ظل انعدام أبسط الخدمات الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية بمنطقتهم وفي ظل تعذر إسعاف المرضى إلى المستشفيات في المديريات والمحافظات المجاورة، نتيجة لعدم إعادة إصلاح الطريق الوحيد بمنطقة السمل التي تسببت الأمطار والسيول بجرفها والتي تربط المنطقة بالعالم، ناهيك عن حالات الفقر والظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها المواطنون وينتج عنها عدم مقدرتهم على تحمل تكاليف ومشقة نقل مرضاهم إلى خارج مديرية عتمة.

هذا وكان جمع غفير من شباب مخلافي السمل ورازح اللذين يمثلان نصف سكان مديرية عتمة قد نظموا في وقت سابق، العديد من الفعاليات والوقفات الاحتجاجية بمركز محافظة ذمار وكذا بمركز مديرية عتمة، بهدف لفت انتباه قيادة السلطة المحلية بالمحافظة، وإلى ما يعانيه أبناء المخلافين «السمل ورازح» بسبب عدم توفر الخدمات الصحية والاسعافات الأولية، وغيرها من الخدمات الأساسية، وفي مقدمتها الطرقات. ورفعوا في تلك الفعاليات والوقفات الاحتجاجية شعارات تتضمن مطالبة الحكومة برفع الظلم والمعاناة عن كاهلهم، وبتحريك العمل في مشروع طريق الميدان - شعوب - فرع بني بعيث المتعثر منذو عشرين عاماً رغم استلام المقاول لهذا المشروع دفعات عديدة من الميزانية المرصودة لتنفيذه..

من المحافظات

تعز

سبأ

استعرض محافظ تعز شوقي احمد هائل أمس مع ممثل منظمة اليونيسيف باليمن جوليان هارتس المشاريع والبرامج التي تنفذها (اليونيسف) بالمديريات المستهدفة بالمحافظة والتي تتركز في مجالات التغذية والتعليم والمياه والإصحاح البيئي وحماية الطفولة وسير تنفيذ الخطة المشتركة في مكافحة سوء التغذية لدى الأطفال .

وعبر المحافظ عن تقديره لمنظمة اليونيسف في تنفيذ العديد من المشاريع الهامة بالمحافظة والذي تأتي في إطار الشراكة الايجابية مع المنظمة .. معربا عن أمله في تطوير الشراكة لتشمل خدماتها جميع مديريات المحافظة .

هذا وتأتي زيارة ممثل منظمة اليونيسيف الأولى لمحافظة تعز للتعرف على مشاريع المنظمة بالمحافظة والدفع بها قدما وتعزيز التعاون مع السلطة المحلية بتعز في شتى المجالات ولقاء المسؤولين ذوي العلاقة بمشاريع اليونيسف .

حضر اللقاء مدير مكتب اليونيسف بتعز واب الدكتور خالد الشيباني ومسؤولة الصحة والتغذية باليونيسف الدكتورة نجيبة المهدي .

الحديدة

الثورة/ يحيى كرد

ضبط مكتب الصناعة والتجارة بمحافظة الحديدة خلال إجازة عيد الأضحى المبارك 37 مخالفة تموينية منها 8 جزارين يبيعون اللحوم بزيادة و14 مخالفة نقص اوزان وعدم وجود أوزان و13 مخالفة عدم الالتزام بالمناوبة اثناء إجازة العيد ومخالفتا بيع بترول بزيادة.

وقال الاخ/ محمود فكري نائب مدير عام مكتب الصناعة والتجارة بمحافظة الحديدة في تصريح لـ«الثورة»: إنه يتم حاليا اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين وهم 8 جزارين و14 فرناً و13 مطعماً ومحطتان لبيع الوقود. مشيراً إلى انه سيتم إحالتهم إلى نيابة المخالفات فور الانتهاء من هذه الإجراءات القانونية.

لحج

سبأ

بلغت قيمة المشاريع المنفذة وقيد التنفيذ في محافظة لحج للعام الجاري 2013م، والممولة من منظمة يمن عطا 332 ألفا و 112 دولارا أميركيا ما بين مشاريع خدمية وتنموية.

أوضح جمال عبده علي احمد مدير عام مكتب التخطيط والتعاون الدولي بالمحافظة لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أنه تم تنفيذ عدد من المشاريع التي مولتها منظمة يمن عطا منها مشروع استكمال رصف الشارع الرئيسي بمديرية الحوطة بقيمة إجمالية بلغت نحو 43 ألفا و222 دولارا، وكذا مشروع تأثيث وتقديم مواد فنية لكلية التربية صبر بمديرية تبن بقيمة إجمالية بلغت نحو 65 ألف دولار، ومشروع رفد مستشفى ابن خلدون العام بمديرية الحوطة بأجهزة طبية كمرحلة أولى بقيمة إجمالية بلغت نحو 75 ألف دولار، كما تم تأهيل مشروع آبار مياه منطقة المجحفة والقرى المجاورة لها بمديرية تبن بتكلفة بلغت نحو 8 آلاف و890 دولارا.

وأشار مدير عام التخطيط بالمحافظة إلى أنه تم فتح مظاريف مشروعي إنارة مدخل منطقة العند بتكلفة إجمالية بلغت 67 ألف دولار، ومشروع إنارة مدخل مديرية الحبيلين بتكلفة تقديرية بلغت 73 ألف دولارا.

البيضاء

الثورة/ محمد المشخر

ناقش اجتماع عقد أمس بمحافظة البيضاء برئاسة المحافظ الظاهري احمد الشدادي أهمية رسالة المسجد في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ أعمال العنف والتطرف.

واستعرض الاجتماع الذي ضم عدداً من الخطباء والمرشدين وأئمة المساجد بالبيضاء و القيادات الأمنية والعسكرية بالمحافظة وبحضور قائد المنطقة العسكرية السابعة اللواء الركن علي محسن مثنى وأركان حرب قوات الأمن الخاصة الدكتور احمد علي المقدشي .. دور المرشدين و الخطباء في تنوير

المجتمع بأهم قضاياه المتصلة بتعميق قيم ومبادئ الوحدة الوطنية ونبذ ثقافة العنف والتشرذم والشتات والدعوة إلى الحوار والحد من ظاهرة الثأر والاقتتال ومنع التحاق الشباب بالتنظيمات الإرهابية المسلحة والعمل على غرس قيم الوسطية والاعتدال وتعزيز الوازع الديني للإسهام في صور التكافل والتعاون والتآزر والخير والنصح وإصلاح الفرد والمجتمع.

وفي الاجتماع أكد محافظ البيضاء الظاهري الشدادي على أهمية دور رسالة المساجد الفاعلة والايجابية في إرشاد المجتمع بأهم القضايا المختلفة المشتملة على القيم السامية والنبيلة والعمل على نبذ أعمال النهب والتطرف والإرهاب والقتل ومهاجمة المصالح العامة التي تعيق عملية البناء والتنمية

في مختلف ربوع الوطن...مؤكدا في الوقت نفسه أن من استهواهم الشيطان سينالون جزاءهم الرادع جراء تلك الأعمال الإجرامية التي يقومون بها في مختلف ربوع الوطن المعطاء .

كما أشار قائد المنطقة العسكرية السابعة اللواء الركن علي محسن مثنى أن العلماء ورثة الأنبياء ويعول عليهم الأمل في تعميق الوعي المجتمعي لمساندة جهود القيادة السياسية ممثلة برئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي والسعي لإخراج الوطن من محنته ولفت إلى أنه من الخطأ أن يكافأ بالقتل من يحرص على مصالح الناس ويظل ساهراً في سبيل الأمن والاستقرار الأمر الذي يجب أن يقف الجميع للحد منه ومواجهة تلك العناصر التي لا تراعي حرمة سفك الدماء.

وفي اللقاء تطرق أركان حرب قوات الأمن الخاصة الدكتور احمد علي المقدشي إلى ضرورة مراعاة جانب الأمن الفكري الذي يقوم به المرشدون والخطباء.

والسعي والإسهام للحد من الجريمة والإرهاب وتنوير الفرد والمجتمع بالعواقب الجنائية والإثم والذنوب التي تلحق بمرتكبي الأعمال الإرهابية.

وكان الخطباء والمرشدون قد استنكروا أعمال القتل والاغتيالات والتطرف والإرهاب التي تشهدها محافظة البيضاء والتي تعد ظاهرة دخيلة على المجتمع الذي يتميز بالسلم وينعم بالأمن والسكينة العامة وما يجب على مختلف شرائح المجتمع والجانب الرسمي والشعبي القيام به لمنع هذه الظاهرة .

حضر اللقاء قائد محور البيضاء قائد اللواء 26 ميكا العميد الركن فضل ناصر المصري وقائد فرع قوات الأمن الخاصة بالمحافظة العميد الركن قديمي محمد القديمي وعدد من المسئولين بمحافظة البيضاء .